قيل هذه العبارة جواب للاخفش حين سأله عن حروف
الزوائد يعني انما زيد لتكثير البناء ولم يجئ للالحاق والتضعيف
لا يكون الا من هذه الحروف فاذا كانت اي وجدت كلمة
وعددها اي والحال ان عددها زائدة على ثلثة
احرف وفيها اي في هذه الكلمة حرف واحد ليس هذا احتراز
عما فوق الواحد اكتفاء بغالب الوقوع وبما قيل ما يطلق عليه
الزيادة وتنكير وصف الحروف بتأويلها بالزائد او
لكون الواحد للنسبة يعني ذي الواحد كما في بقرة لا فارض
من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة اي حكم بزيا
دتها في كل حال الا ان لا يكون لها اي للكلمة معنى بدونها
اي بدون تلك الحروف فلا تحكم بزيادتها حالا واو الثانية
في نحو سوس والمقصود معرفة الزائد بهذه القاعدة بلا
قصد تعريف الاصل بابه الذي لا يكون للكلمة معنى بدونه
فلا ينتقض باب ميم جهر الحلبة وللكلمة معنى بدونها وابواب
الرباعي التي سبق تعريفها من الافعال والتفعيل والمفاعلة
وبه فعلل كلها متعد لم يقل متعدية مع ان المبتدأ مؤنث
نظرا الى تذكير الخبر [illegible] داب المصنف كما نبهت عليه الحكم

بالغالب فتنزيل القليل منزلة العدم ومن دأبه حذف
المنتفي واقامة مثاله مقامه فمعنى كلامه هيهنا ان الغالب
في ابواب الرباعي التعدية الا في باب فعلل فان الغالب
فيه اللازم نحو دربخ في مختار الصحاح دربخ الحمامة لذكرها
اذا خضعت له وطاوعته ودربخ الرجل طاطا رأسه
وبسط ظهره وبما ذكرنا لا يرد على الحصر نحو برهم الرجل اي
دام نظره وابواب الحقه كلها اي مزيدا على الثلاثي او على
الرباعي لوازم لم يكتف بان يقال لازمة مع انه اخصر
اشارة بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع في المطاوعة
ومبالغة اللازم وكونها الا ثلاثة ابواب افتعل و
تفعل وتفاعل فانها اي ان باب كل منها مشترك بين اللازم
والمتعدي نحو اكتتب وتعلم وتنازع الحديث وابواب
السداسي كلها لوازم الا باب استفعل فانه بين اللازم
والمتعدي و كلمتين من باب افعنلى فانهما متعديان بصيغة
التذكير بتأويل الكلمة باللفظ وهما اقرنداه واعرنداه
معناهما غلب عليه تفسير اقرنداه وقهره تفسير اعرنداه
واورده على الحصر لهم اخلولقته واعروريته واعلوطته

Copyright © King Saud University